على فَنَنٍ فطرب لها زياد فقال
تغني انت في داري وعهدك وذمة والدي ان لا تضاري
فانكما عنيف صوتكما   ذكرت احبتي وذكرت داري
فاما يقتلوك طلبت ثارا   لانك يا حمامه في جواري
فضحك حبيب ثم قال يا غلام هات القوس فجاء بها فنزع لها سهما
فاصابها فوقعت ميتة فنهض زياد مغضبا وقال احفرتني
يا ابا سطام ذمتي وقتلت جاري وشكاه الى المهلب فغضب
عليه وقال اما علمت ان جار ابي لبابة جاري وذمته ذمتي والله
لالومنك به الجزء واحد له من ماله الف دينار فقال من ابيات
ذكر القصة فيها ۝

فلله عينا من راى كقضية ۝ قضى لي بها شيخ العراق المهلب
قضا الف دينار لجار اجرته ۝ من الطير اذ يبكي شجاه وينذب
ولما ولي صالح بن علي مصر من قبل ابن اخيه ابي العباس
السفاح خرج عليه رجاس بن روح بفلسطين مع عمه الحكم
بن ضبعان وكان على شرطة مصر فارسل اليهم ابا عون ومحمد
ابن اشعث الخزاعي بعسكر فهزما الحكم وبلغ صالح بن علي ان
رجاس بن روح دخل مصر واستجار بمحمد بن معوية فاجاره وارسل
اليه فحضر فقال الم اكرمكما الم اشركك فقال بلى فقال فكان

جزاي

جزاي منكما ان اخرت عدوي قال وما ذاك ايها الامير قال
رجاس بن روح وابنه فقال اصلح الله الامير احنث واحد من
اثنين لي فيهما براءة اما ان انلج صدرك بيمين او توسل رجلا من
ثقاتك تفتش منازلي قال وتحلف قال نعم فاحلفه بطلاق
زوجته وعتق عبيده ومشيه الى بيت الله حافيا راجلا فحلف له
ثم انصرف الى منزله واعلم زوجته فاعتزلت عنه وقال لا سطع
عني ليلا شعر بكر فلما عزل صالح عن مصر ورجع الى بغداد اظهر
محمد معوية طلاق زوجته واعتق رقيقه ومشى الى مكة كما شرط
عليه وهرب يزيد بن المهلب من حبس الحجاج وقصد سليمان
بن عبد الملك بفلسطين مستجيرا به فكتب الحجاج الى الخليفة
الوليد بن عبد الملك ان يزيد بن المهلب خان العهد ولم يوف
بما تاخر عليه من المال وفر هاربا ونزل على سليمان مستجيرا
به بفلسطين فاستشاط الوليد غضبا وبعث الى اخيه
سليمان يطلبه فكتب اليه سليمان ان يزيد عندي وقد امنته
واما اودي عنه ما بقي عليه من المال الذي الزمه به الحجاج لانه
الف الف درهم فكتب اليه الوليد والله لا اومنه حتى تبعث به
الي فكتب اليه سليمان اذا كان ولا بد من مثوله بين يديك فانا اتي
معه فكتب اليه الوليد لان جئت معه لا اومنه فقال يزيد بن المهلب ۝

Copyright © King Saud University